إن فلانا أوصى لي بكتبه أفأحدث بها عنه قال نعم ثم قال لي بعد ذلك لا آمرك ولا أنهاك .

قال حماد وكان أبو قلابة قال ادفعوا كتبي إلى أيوب إن كان حيا وإلا فاحرقوها وعد القاضي عياض بأن في دفعها له نوعا من الإذن وشبها من العرض والمناولة قال وهو قريب من الضرب الذي قبله .

قال المصنف وهو بعيد جدا إلى آخره ثم قال النووي إنه غلط والصواب أنه لا يجوز .

القسم الثامن .

الوجادة وهي مصدر لوجد يجد مولد غير مسموع عن العرب .

روينا عن المعافي بن زكريا النهرواني العلامة في العلوم أن المولدين فرعوا قولهم وجادة فيما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازه ولا مناولة من تفريق العرب بين مصادر وجد للتمييز بين المعاني المختلفة يعني قولهم وجد ضالته وجدانا ومطلوبه وجودا وفي الغضب موجدة وفي الغنى وجدا وفي الحب وجدا .

مثال الوجاده أن يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه أو لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه ولا له منه إجازة ولا نحوها فله أن يقول وجدت بخط فلان أو قرأت بخط فلان أو في كتاب فلان بخطه أخبرنا فلان بن فلان ويذكر شيخه ويسوق سائر الإسناد والمتن أو يقول وجدت أو قرأت بخط فلان عن فلان ويذكر الذي حدثه ومن فوقه .

هذا الذي استمر عليه العمل قديما وحديثا وهو من باب المنقطع والمرسل غير أنه أخذ شوبا من الاتصال بقوله وجدت بخط فلان